دراسة صورة الأم المدركة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (كالقلق) لدى الطفل المحروم من والديه من خلال تطبيق الاختبار الإسقاطي رسم العائلة للويس كورمان

دراسة إكلينيكية لخمس حالات فاقدة للوالدين

د. منال الشيخ*

الملخص

هدفت الدراسة الى تعرّف على صورة الأم المدركة (السلبية أو الإيجابية) وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (القلق – العدوان)، من خلال دراسة حالة لخمسة أطفال فاقدين لوالديهم، يقيمون بدار الرحمة بدمشق، وتراوح أعمارهم بين (8–13 سنة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الأدوات الآتية: الملاحظة العيادية – واختبار رسم العائلة للويس كورمان – ومقياس تايلور للقلق، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

بعد التحليل للمقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة للحالة، ومن خلال تطبيق اختبار رسم ومقياس تايلور للقلق فالحالة تبيّن أن الحالات يحتفظون بصورة سلبية عن الأم، ومن ثمّ يعانون من مستوى بين المتوسط والشديد من القلق الاجتماعي، فضلاً عن نزعات عدوانية موجهة نحو الذات والآخرين بسبب الانفصال عن الأم، والخلل في تكوين العلاقة (أم – طفل).

* مدرسة في قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية – جامعة دمشق.

Studying the image of the conscious mother and its relation to some behavioral problems (anxiety) and in children deprived of their parents through the application of the projection test

Dr. Manal Al-Sheech *

Abstract

The study aimed at identifying the negative and positive image of the mother and its relation to some behavioral problems such as (anxiety), through a case of study for five children lost their parents, lived in the Dar Al Rahma in Damascus and their age is about(8-13 years).To achieve the target of study the researcher used the following tools: Clinical observation – Louis Korman family drawing test – Taylor scale of anxiety, and the following results were obtained: After the analysis of the semi – direct interview and the direct observation of the situation, through the application of the Taylor test and Taylors measure of situation, the situation showed that the cases kept a negative image of the mother, and thus suffered from the level between the average and severe social anxiety, as well as self – directed aggressive tendencies and others because of separation from mother and the defect resulted from the creating of the relation between (mother-child).

*Assistant professor - Department of psychological counseling - Faculty of Education - Damascus University - Syria

المقدمة:

تعدّ الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، الذي يجد فيها الأبناء المناخ الملائم الذي يترعرعون فيه، في مراحل طفولتهم كلّها وصولاً إلى البلوغ، وفي ظل تنشئة متوازنة خالية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، فمن خلال الأسرة يتعلّم الطفل معظم الضوابط والقيود لسلوكه، التي تؤهله للتعامل مع الآخرين خارج نطاق أسرته، كما تسهم في إشباع حاجاته الأساسية كالحب والرعاية والعطف، وهذا يفوق من ناحية إشباعه لحاجاته البيولوجية.

وإن فقدان أحد أفراد الأسرة خاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان، وعدم الكفاية، وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنّها تمثل ضغوطاً، ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط، ممّا يجعله أكثر قلقاً، ويبدأ يتوقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق في الحاضر والمستقبل كما قد تظهر لديه بعض المشكلات النفسية، والسلوكية والاجتماعية كالقلق والعدوان. وهذا ما هدف البحث إلى دراسته من خلال دراسة العلاقة بين صورة الأم المدركة (السلبية، والإيجابية) عند الطفل الفاقد لوالديه، وعلاقته بظهور بعض المشكلات السلوكية لديه.

أولا– مشكلة البحث:

تعدّ الأسرة المكونة من الأب والأم أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في التربية والتعليم، وتزويد الأبناء بخبرات الحياة ومهاراتها، وتحتل الأم مركز الأهمية في رعاية الأطفال الصغار، فهي صاحبة الدور الرئيس والمهم في عملية التنشئة المبكرة للطفل، فهو يتفاعل في بداية حياته مع البيئة باستمرار، وتكون الأم هي الممثلة الأولى لهذه البيئة. وبهذا التفاعل يحصل على ما يشبع حاجاته النفسية والبيولوجية فتنمو وتتمدد

شخصيته، وتتأثر بالدرجة الأولى بالأم نتيجة ارتباطه وتعلقه بها. فغياب الأم يجعل الطفل فاقداً للحب والحنان والدفء، ويكوّن صورة للأم سلبية، وهذا ما أكدته دراسة (القماح، 2000) التي وجدت أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه، وأن الصورة التي رسمها تملؤها مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور العدوان وانخفاض تقدير الذات. ومن المعروف أن الحرمان من الرعاية الأسرية، نتيجة لفقدان الوالدين، قد يؤدي الى ظهور مشكلات نفسية وسلوكية. وأثبتت دراسة (إسماعيل، 2009) وجود علاقة ذات دلالة بين ظهور المشكلات السلوكية وانتشارها لدى والأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. ومن خلال الملاحظة الشخصية لهؤلاء الأطفال في أثناء عملها معهم مدة من الوقت، انّهم غالباً ما يعانون من مشكلات سلوكية نتيجة الغضب والإحساس بعدم الأمان، ويصابون بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة، وسوء المعاملة، كما أنهم يفتقدون إلى الأمان والتقدير الاجتماعي والانتماء، ممّا يدفعهم إلى اللجوء للعدوان للتغلب على بيئتهم وإرغامها على تحقيق مطالبهم. كما أن طبيعة الحياة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية معناه حرمانهم من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطياتها، إذ تتصف هذه البيئة بأنّها جافة بعيداً عن الأسرة الطبيعية والجو الأسري المألوف، الذي تسوده الألفة والمحبة، خاصة أنهم لم يخوضوا تجربة اندماج في المجتمع، إذ انّهم يعيشون في حدود مكانية، لا يجوز لهم تجاوزها، ممّا يجعل الطفل يشعر بالوحدة والعزلة، مفتقداً لمتطلبات النمو والاستقرار النفسي، ممّا ينعكس سلبياً على توافق المحرومين، واستقرارهم الاجتماعي، وهذا ما لاحظته الباحثة بمراكز الإيواء ومؤسسات الرعاية الخاصة برعاية هذه الفئة من الأطفال التي تزايدت نسبتهم، نتيجة ظروف الحرب والأزمة، ولهذا يجب التكفل بهذه الفئة من هؤلاء الأطفال، وتوفير الرعاية الكافية لهم، فهم ليسوا فقط بحاجة إلى الغذاء واللباس بل هم بحاجة إلى الدفء العائلي

الذي افتقدوه، فبين الأطفال العاديين والأطفال الفاقدين اختلاف يتمثل في تكوين صورة واضحة عن الأم، ممّا سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما هي الصورة المدركة عند الطفل الفاقد لوالديه؟ وما العلاقة بين الصورة المدركة للأم عند الطفل الفاقد لوالديه وبعض المشكلات السلوكية لديه كالقلق الاجتماعي والعدوان؟

ثانياً– أهمية البحث: تنبع أهمية البحث النظرية من النقاط الآتية:

1. يعالج البحث موضوعاً يلقي الضوء من خلاله على فئة اجتماعية تحتاج الى الرعاية والاهتمام.
2. إثراء الدراسات السابقة بهذا الموضوع، وتوفير قاعدة بحث للباحثين والمهتمين بهذه الفئة من الأطفال.
3. إن تفشي ظاهرة إيداع الأطفال في المؤسسات الإيوائية دفع الباحثة للتطرق لهذا الموضوع.
4. الوقوف على المشكلات الأكثر شيوعاً لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.
5. محاولة الوصول إلى حلول للوقاية من هذه الظاهرة والتخفيف من آثارها السلبية على الطفل.

أهمية البحث العلمية:

1. إعداد برامج تربوية سلوكية يمكن من خلالها الحد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل المحروم من والديه.
2. إعداد برامج إرشادية يمكن من خلالها علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين.

ثالثاً– أهداف البحث:

1. استكشاف الصورة المدركة للأم عند الطفل الفاقد لوالديه.

2. تحديد أثر الحرمان من الأم في صحة الطفل النفسية.
3. دراسة مشكلة القلق الناتجة عن حرمان الأم.
4. دراسة مشكلة العدوان الناتجة عن حرمان الأم.
5. اختبار نتائج الحرمان العاطفي، وتأثير ذلك في الشخصية.

رابعاً- أسئلة البحث: - هل يحتفظ الطفل الفاقد بصورة أم ايجابية؟

- هل يحتفظ الطفل الفاقد بصورة أم سلبية؟
- ما آثار الحرمان الأمومي على الطفل الفاقد؟

- ما المشكلات السلوكية الناتجة عن صورة الأم السلبية؟

- ما العلاقة بين صورة الأم السلبية، وظهور مشكلات سلوكية كالقلق عند الطفل؟

- ما الفروق بين الذكور والإناث في ظهور القلق؟

خامساً- فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأم المدركة وبعض المشكلات السلوكية (القلق) لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس بعض المشكلات السلوكية (القلق) وفق متغير الجنس.

سادساً - حدود البحث:

الحدود المكانية: دار الرحمة بدمشق.

الحدود الزمانية: 2017/1/12م

سابعاً: التعريفات الإجرائية والنظرية لمصطلحات البحث:

1- الحرمان العاطفي: هو الحرمان من العناق والملاحظة واللمس، أو حرمانه من الحاجات الأساسية كالحرمان من النوم أو الراحة أو الحرمان من الأم أو الأب، أو من

الدراسة، وما سبق كلّه يترك آثاراً عميقة داخل نفس الطفل تؤدي إلى مشكلات عدّة مع نفسه والآخرين في المستقبل (Nerid *et al*., 2000).

– **وتعرّف الباحثة الحرمان إجرائياً:** بأنّه غياب الطفل عن أسرته الطبيعية من أب وأم وإخوة وإيداعه في احدى المؤسسات التي تعتني بهؤلاء الأطفال، سواء كان ذلك بموت أحد الوالدين، أو الطلاق، أو أي سبب يسمح بإيداع الطفل في المؤسسة حسب شروط الشؤون الاجتماعية ومؤسسات الإيواء، وهو ما هدف البحث الى دراستهم حسب سبب الحرمان.

2– الأسر البديلة: هي الأسر التي تكفل الطفل الفاقد سواء من المقربين، أو غير المقربين الذين يتحملون مسؤولية إعداده إعداداً سليماً، وتوجيهه منذ الصغر، والعناية به (محمد، 2004، ص45).

– **الأسر البديلة:** وهي الأسر التي ترعى الطفل في مؤسسة الإيواء، وتتحمل مسؤولية إعداده وتربيته، وتتكون من الأم البديلة مجموعة من الأطفال لا يتجاوزن الثمانية، يمثلون الإخوة.

الطفل الفاقد: هو طفل ليس لديه من يكفله، ويودع في المؤسسات الإيوائية لأسباب عدّة منها رفض الوالدين لرعايته، أو طلاقهما، أو وفاتهما (محمد، 2004، ص46).

– **تعريف الطفل الفاقد:** 1– التعريف النفسي: حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس هو من فئة الأطفال الذين ليس بوسع آبائهم أن يعتنوا بهم بسبب الهجر، أو صعوبات الحياة، أو مرض الآباء، أو بطالة، أو حبس، أو إبعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين (نوربير سلامي، ترجمة سعد، 2001، ص1894).

– **ويعرف إجرائياً الطفل الفاقد:** هو الطفل المحروم من والديه لأسباب متعددة ويسكن في احدى دور الرعاية.

صورة الأم: هي الشكل الذي يكونه الطفل في ذهنه عن أمه، سواء أنّها عن طريق العلاقة (أم –طفل) أو لم يسبق له رؤيتها، وهي صورة من الخيال (محمد، 2004، ص45).

– **صورة الأم إجرائياً:** وهي الشكل الذي يرسمه الطفل عن أمه من خلال اختبار لويس كورمان.

القلــق: القلق هو مركب انفعالي من الخوف دون مثير ظاهر والتوتر والانقباض، ويتضمن الخوف المصاحب للقلق وتهديد متوقع أو متخيل لكيان الفرد (زهراء، 1983، 445).

– **ويُعـرّف القلـق الاجتمـاعي إجرائيـاً:** هو الدرجة التي يُحصل عليها المفحوص على مقياس القلق الاجتماعي. اذ تعطى درجة واحدة عن كل إجابة "نعم". وتراوح مستويات القلق من (صفر–50) درجة كل خمسة مستويات وهي (من 0 ← 16) قلق نوعاً ما، ومن الجدول (27–29) قلق شديد، و(30–50) قلق شديد جداً.

المشكلات السلوكية: هي اضطرابات وظيفية في الشخصية، نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسيو وجسمية مختلفة، أو يؤثر في السلوك الشخصي، فيعوق توافقه النفسي ويؤثر في ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه (حقي، 2000، ص196).

ويعرّفها (محمد) بأنّها سلوك يصدر من الطفل ويكون هذا السلوك غير مرغوب فيه وتكون نتائجه غير مرضية للآخرين المحيطين به، ويتصف هذا السلوك بالتكرار أو تتحدد المشكلات السلوكية في العدوان والتمرد والكذب (محمد، 2003، ص405).

– **ويُعّرف المشكلة السلوكية إجرائياً:** هي سلوك متكرر الحدوث من الطفل المحروم وغير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية، ومن المشكلات السلوكية موضوع الدراسة "**القلق**".

– **السلوك العدواني:** يعرّفه بندورا Bandura (1963) بأنّه: سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرّف اجتماعياً بأنّه عدواني. **(عز الدين، 2010)**.

ثامناً– الدراسات السابقة: هي الدراسات العربية والأجنبية:

أ– الدراسات العربية:

1. **دراسة ميخائيل، (1990) مصر**: دراسة مقارنة للقلق لدى الطفل في الأسر البديلة وفي الأسر العادية في سن المدرسة. **هدف الدراسة:** إجراء مقارنة بين القلق لدى الطفل في الأسر البديلة وفي الأسر العادية. **عينة الدراسة:** مجموعة من الأطفال عددهم 125 طفلاً. **نتائج الدراسة:** وجود اختلاف في القلق بين الطفل في الأسر البديلة والطفل في الأسر الطبيعية لصالح الطفل في الأسرة الطبيعية.

2. **دراسة قاسم، (1998) مصر**: صورة الأم، والاضطرابات السلوكية، ومفهوم الذات للأطفال المحرومين من الوالدين، دراسة مقارنة. **هدف الدراسة:** تعرّف على الصورة المدركة للأم والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من الوالدين المودعين بالمؤسسات وبالأسر البديلة. **عينة الدراسة:** 120طفلاً وطفلة تراوح أعمارهم بين (6–12) سنة. **أدوات الدراسة:** 1– مقياس سلوك الطفل. 2– اختبار رسم الرجل. 3– استمارة بيانات الطفل في المؤسسة. **نتائج الدراسة:** 1– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في مفهوم الذات لصالح البديلة. 2– وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في بعض أبعاد مفهوم الذات (بعد العلاقة مع الكبار – بعد الذات الانفعالية) لصالح الأسر البديلة.

3. **دراسة عبد الله، (2000) مصر**: مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم "دراسة مقارنة". **هدف الدراسة:** تعرّف على مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم. **عينة الدراسة:** (400 طفل من الذكور والإناث) من طلاب مدارس المرحلة الإعدادية الحكومية وتراوح أعمارهم بين (11–15) سنة. **نتائج الدراسة:** توجد فروق ذات دلالة بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم.

4. **دراسة سهير، (2000) مصر**: الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة، وعلاقته بمفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال. هدف الدراسة: دراسة العلاقة بين الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة وعلاقته بمفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال. عينة البحث: 112 طفلاً من الذكور والإناث، أعمارهم بين (10–14 سنة). أدوات الدراسة: مقياس مفهوم الذات، إعداد سهير، ومقياس المشكلات السلوكية عند الأطفال. نتائج الدراسة: الأطفال الفاقدون يعانون من مشكلات سلوكية كالعدوان والقلق نتيجة الحرمان من الوالدين (عبد الله، عادل، 2000، مصر، ص59).

5. دراسة شعبان، (2007) مصر: تعرّف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسرياً بالوفاة أو الطلاق، **هدف الدراسة:** تعرّف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسرياً بالوفاة أو الطلاق. **عينة البحث:** 426 طفلاً. **نتائج البحث:** توصل إلى أن الأطفال المحرومين هم أقل تكيفاً من العاديين وأقل تقديراً للذات.

6. **دراسة بهلول، (2008) مصر**: الحرمان من الأم وعلاقته بالنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. **هدف الدراسة:** دراسة العلاقة بين

الحرمان من الأم والنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من (4–8) سنوات ومقارنة النضج الاجتماعي بين الجنسين. **تكوّنت عينة الدراسة:** (80) طفلاً من الذكور والإناث وتراوح أعمارهم من (4–8) سنوات. **أدوات الدراسة:** 1– مقياس القاهرة للسلوك التكيفي (مقياس النضج الاجتماعي) إعداد فايزة يوسف–1995. 2– استمارة البيانات الشخصية الاجتماعية (إعداد فايزة يوسف). **نتائج الدراسة:** 1– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم في درجة النضج الاجتماعي. 2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة النضج الاجتماعي في كل من: أ– عينة المحرومين من الأم. ب– عينة غير المحرومين من الأم. ج–العينة الكلية (بهلول، 2008، ص401).

7. **دراسة إسماعيل، (2009) غزة:** المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. **هدف الدراسة:** تعرّف على أهم المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. **عينة الدراسة:** (133) طفلاً وطفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة. **أدوات الدراسة:** – مقياس التحديات والصعوبات، ترجمة د. عبد العزيز ثابت – اختبار العصاب إعداد الدكتور أحمد عبد الخالق – مقياس الاكتئاب لدى الأطفال إعداد ماريا كوفاكس.

نتائج الدراسة: أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومون من الأم هي السلوك السيئ – والعصاب، و الاكتئاب، والأعراض العاطفية، و زيادة الحركة (إسماعيل، ياسر، 2009).

8. **دراسة** الهنائي، **(2013) مسقط:** فاعلية برنامج جمعي باللعب لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأبوين بسلطنة عمان. **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشاد جمعي باللعب، ومعرفة فاعليته في تحسين الذات لدى الأطفال المحرومين من الأبوين بسلطنة عمان. **عينة الدراسة:** عينة

من الأطفال الذكور والإناث ممن تراوح أعمارهم بين (10-14) سنة نزلاء مركز رعاية الطفولة بسلطنة عمان. **نتائج الدراسة:** أ- وجود فروق ذات دلالة بين درجات مفهوم الذات لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية على القياس البعدي والمتابعة. **ب-** وجود فروق بين الجنسين في مقياس مفهوم الذات البعدي، وذلك في البعد الاجتماعي، وفي الدرجة الكلية للمقياس لصالح الإناث.

ب- الدراسات الأجنبية:

1. دراسة جون ليمون Lemmon ،(1998):

دراسة العلاقة بين صورة الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الذين انتقلوا إلى أسر بديلة وتوحدهم مع هذه الأسر.

Study the relationship between self-picture in children deprived of family care and move to alter native families and unite them with these families.

هدف الدراسة: تعرّف صورة الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الذين انتقلوا إلى أسر بديلة. **عينة الدراسة:** (70) طفلاً من الذكور تراوح أعمارهم الزمنية بين (12-15سنة)، وحرموا من الرعاية الأسرية وحلوا في أسر بديلة مدة تزيد على أربع سنوات. **أدوات الدراسة:** أ- مقياس صورة الذات ل هاريس. ب- بروفيل شخصية الطفل البديل A foster child profile. **نتائج الدراسة:** ارتبط انخفاض صورة الذات بتأخر التوحد مع الأسر البديلة (lemmon,1998, p3311).

2. دراسة وولف وفيرجينا Walf–Verginia ,(2007):

وفاة أحد الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي اللاحق.

Parent death in childhood and later psychological adjustment

هدف الدراسة: معرفة تأثير وفاة أحد الوالدين في مرحلة الطفولة في التوافق النفسي اللاحق للأبناء فيما بعد. **عينة الدراسة: (**طلاب تراوح أعمارهم بين 15–18 سنة**). أدوات الدراسة:** اختبار القلق، واختبار الاكتئاب، واختبار الثقة بالنفس، واختبار رسم العائلة. **نتائج الدراسة:** لا توجد فروق بين الحرمان المبكر والحرمان المتأخر عند الأبناء سواء كان هذا الحرمان بسبب وفاة الأب أو الأم، إن الحرمان من أحد الوالدين ليس في حد ذاته عاملاً مؤدياً إلى سوء التوافق فيما بعد.

3. دراسة جلبرت Gillbert ,(2009):

المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ومدى تكرارها في رعاية الأحداث الأمريكية.

Behavioral problems in children and their frequency in juvenile care centers in America.

هدف الدراسة: فحص طبيعة المشكلات السلوكية للأطفال ومدى تكرارها في رعاية الأحداث الأمريكية، تكوّنت عينة الدراسة من مجموعة من الأمهات البديلات والمعلمين ذوي العلاقة بالأطفال حين قاموا بتعبئة قائمة خاصة بأنماط المشكلات السلوكية لأطفال الأحداث، وبعد تحليل البيانات والمعلومات الخاصة بالأطفال التي قدّمت من قبل الأمهات البديلات والمعلمين، تبين أن الأمهات البديلات قدّمن معلومات أكثر عن المشكلات السلوكية للأطفال من المعلمين، كما ظهر أن الإناث أقل ظهوراً من الذكور في وجود المشكلات السلوكية لديهن.

4. دراسة زيفر أتاسوي Zepher atasoy ,(2010):

أثر غياب الوالدين في الأبناء. The effect of parental absence on children.

هدف الدراسة: هدفت إلى معرفة أثر غياب الوالدين على الأبناء، وكان عدد العينة 2011 طفلاً، كانت العينة المستخدمة مكوّنة من مجموعتين، المجموعة الأولى (99) طفلاً محروماً من الوالدين، والمجموعة الثانية تكوّنت من (112) طفلاً يعيشون مع والديهم، أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال الذين يعيشون مع والديهم، قد سجلوا درجات أدنى من المجموعة التي حرمت من الوالدين في المشكلات السلوكية، وأنّ الأطفال الذين يعيشون مع والديهما أكثر استقراراً وأقل اضطراباً من المجموعة المحرومة من الوالدين.

5. دراسة Tifan ,(2000):

الحرمان من الأم وانعكاساته على سلوكيات الطفل.

Deprivation of the mother and its impact on the child's behavior.

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الحرمان من الأم وانعكاسات الحرمان على سلوكيات الأطفال، أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها (80) طفلاً راوحت أعمارهم بين (4–12) سنة، وكان آباؤهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة، ومن طبقة متوسطة، دلّت نتائج الدراسة أن الأطفال يعانون من مشكلات في النوم وتوتر في السلوك واللعب، وقلق وعدم استقرار.

6. دراسة كرت والديمن Kurt waldeimn, (2012):

أثر الحرمان من الأبوين في سلوك الطفلة وعلاجه.

The impact of parental deprivation on the child's behavior and treatment.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان التي تعرضت لها الطفلة في بعض المظاهر السلوكية، وكانت عينة الدراسة مكوّنة من الطفلة التي حُرمت من رعاية الأم، نتيجة الوفاة، استخدم الباحث أسلوب الرسم مع الفتاة، وطلب اليها رسم مجموعة من الصور من بينها: أ– صورة الأم. ب– صورة شجر الميلاد. ج– صورة لمظاهر الاحتفال بالعيد، أسفرت الدراسة عن أن هذه الفتاة تعاني من الخوف والقلق.

صورة الأم وبعض المشكلات السلوكية والحرمان:

أصناف الطفل الفاقد: يمكن تصنيفه على النحو الآتي:

1. الطفل غير الشرعي: هو طفل بلا هوية، بلا جذور جاء نتيجة علاقة غير شرعية تخلى الأب عن مسؤوليته وخافت الأم من الفضيحة، فلم يكن أمامها إلا أن تتخلى عنه هي الأخرى.

2. الطفل الذي يودع من طرف والديه: نتيجة مصاعب مادية مؤقتة، يبقى مدة طويلة، ومن ثم يتم التخلي عنه، أو قد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الزوجين.

3. الطفل اليتيم: اليتيم في اللغة هو الانفراد فمن فقد أباه في الناس فهو يتيم، ولا يقال لمن فقد أمه يتيم، بل منقطع، ومجازاً يبقى لفظ "يتيم" أخف وقعاً على السمع من لفظ منقطع. والطفل اليتيم: هو الطفل الذي فقد أبويه، ولم يبلغ سن الرشد.

4. الطفل المتشرد: قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول، وهذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل كالفقر، وبعض الضغوطات التي تقلق الطفل، وهكذا يضطر إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء، وكثرة المشكلات والخلافات، وقد يكون بسبب وفاة أحد الوالدين.

5. طفل الزوجين المطلقين: هذا الطفل يتضرر كثيراً إثر طلاق والديه، ويصبح ضحية لمشكلات كثيرة. فالطلاق يحرم الطفل من رعاية والديه وتوجيههما، فحرمانه من الناحية المادية والمعنوية يؤدي إلى التشرد والتسول، وفي أغلب الأوقات يؤدي إلى الانحراف. (إبراهيم، 1986 ص310).

أماكن رعاية الطفل الفاقد:

المؤسسات الإيوائية: وهي عبارة عن مبنى مجهز للإقامة الداخلية، يودع بها الأطفال ذوو الظروف الأسرية الصعبة، ويوجد بها جهاز إداري مكوّن من المدير ومرشد نفسي واجتماعي ومشرفين ومدرسين متخصصين للأنشطة المختلفة ، ويطلق عليها اسم مؤسسة إيوائية إذا كانت حكومية (أي تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية)، ويطلق عليها دار أو جمعية أو ملجأ إذا كانت تتبع لإدارة أهلية خيرية (جمال، 1986، 2).

الأسرة البديلة: يطلق لفظ الرعاية البديلة على الوسائل كلّها التي تُستخدم لتربية الطفل بعيداً عن أسرته الطبيعية، تقوم المؤسسات الاجتماعية باختيار الأسرة البديلة التي يلتحق بها الطفل.

الأمومة: هي علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة والطفل، والسلوك الأمومي من أشكال الرعاية التي تؤمنها الأم لولدها (زيدان، 1980، 390).

أ- أنواع الأمومة:

1-**الأمومة الكاملة (البيولوجية والنفسية):** وهي الأم التي حملت وولدت وأرضعت ورعت الطفل حتى كبر، وهي أقوى أنواع الأمومة.

2-**الأمومة** البيولوجية: وهي الأم التي حملت وولدت فقط، ثم تركت ابنها لأي سبب من الأسباب وهي أمومة قوية لدى الأم فقط، ولكنها ليست كذلك لدى الابن أو البنت.

3–الأمومة **النفسية:** وهي الأم التي لم تحمل ولم تلد، ولكنها تتبنى الطفل بعد فراقه عن أمه البيولوجية، وتحيطه بالحب والحنان حتى يكبر.

العلاقة بين الأم والطفل: هناك أهمية بالغة لعلاقة الأم بطفلها في نموه وحياته، فإذا افتقر الطفل للحب لا يستطيع تعويض هذا النقص (ميموني، 2003، 176).

التفاعل مع الأم: يقول فرويد: إن ذلك الذي يتمتع بحب أمه في أثناء طفولته هو شخص يتاح له كل شيء والأبواب كلّها تكون مفتوحة أمامه، فذلك الطفل الذي يشعر بحب أمه وعطفها دون أن تعترضه عقبات للحصول على هذا الحب هو إنسان سيتعلم الاتصال بالآخرين دون مصاعب (مخزومي، 2004، 184).

ب– **صورة الأم:**

1– **مفاهيم عن التصور:** عرّف فرويد Freud التصور: بأنّه التطور الذي عن طريقه تتحول الحالة العضوية الأساسية التي تميز الغريزة إلى تعبير نفسي (Delepin1973,15)، ورأى Wallon التصور: وساطة بين الفرد والعالم الخارجي حيث التفاعلات الانفعالية هي أول تبادل تعبيري من الرضيع نحو المحيط الإنساني، فالتصور يبدأ مع التقليد والتصنع وينتهي مع اللغة التي لها دورها في تثبيت التصور في الوعي.

2– **تعريف الصورة:** عرّفها Sillamy : أنّها تمثيل داخلي لشيء، أو موضوع غائب، شوهد سابقاً، أو نتج من طرف الفكر (Sillamy,1983, 340).

أنواع الصور:

- **الصورة الاجتماعية:** تتمثل في الصور التي تعطى للآخرين من خلال المواقف والتصريحات والسلوكات، فإذا كانت المواقف سلبية، تكون الصورة كذلك، وهي أيضاً الصورة التي يعطيها الآخرون لنا من خلال مواقفهم واستجاباتهم (Perron,1971, 32).
- **الصورة** اللفظية: هي الصورة التي يصرح بها، و تتوافق مع مميزات الشخص (Perron, 1973, 19).
- الصورة الضمنية: وهي مسجلة في السلوك والمواقف المتخذة اتجاه المهام والأوضاع التي تواجه الفرد بمتطلبات متكيفة والتي من خلالها تظهر قدراته (Perron, 1971, 33).
- الصورة الذهنية: هي بقاء أثر الإحساس في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي (صليبا، 1984، 341).
- الصورة الذهنية المثالية: في نظرية علم النفس التحليلي يونغ يقول: إنّها صورة لشخص مهم في حياة الفرد المبكرة خاصة الأم، أمّا في التحليل النفسي فرويد فالصورة المثالية هي الصورة التي تحفظ في اللاشعور إلى أجل غير مسمى وغالباً ما تنطبق على أشخاص آخرين غير الشخص الأصلي (جابر، 1991،44).

ت- الحرمان العاطفي والأمومي:

تمهيد: يحتاج الطفل في نموه الانفعالي إلى إشباع حاجات نفسية أساسية من حب وحنان وعطف وهذا يفوق من ناحية إشباعه لحاجاته البيولوجية، وتتأثر شخصيته تأثراً كبيراً بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال وحرمان من حنان الأم وعطفها، فعادة يؤدي الحرمان إلى مجموعة من المشكلات السلوكية والاضطرابات (رشوان، 2003، 101).

1- الحرمان العاطفي:

1. يُعرف كولي Cooley الحرمان بأنّه لا يعني تعرض الشخص للعزل في طفولته، ولكنه يعني بأنّه لا يتلقى قدراً كافياً من العاطفة، ولم تتطور عنده أية علاقة عاطفية أو اجتماعية، كما عرّف الكايند Elkind الطفل المحروم بأنّه: الطفل الذي تساء معاملته في أسرته، ويعيش في شبكة من أنماط التفاعل المحطمة، التي تسهم في تحطيم الشخصية (عبد الباقي، 2001، 87).

2. الحرمان الأمومي:

أعطى بولبي تعريفاً للحرمان من الأم على النحو الآتي: "عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة تشخيصية، بحيث يشعر الطفل معه بالأمن والثقة والطمأنينة، وغالباً ما تكون الأم ذلك الشخص" (الحنفي، 1994، 208) أمّا لونج ماير Long Mayer فيرى أن الحرمان الأمومي هو "الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروماً من فرص إشباع بعض الحاجات السيكولوجية أو معظمها بصورة كافية، و على مدى زمني كبير، ممّا يؤدي إلى تشوه نمو الفرد (قاسم، 1998، 119).

<u>النظريات المفسرة للحرمان الأمومي:</u>

1. نظرية التحليل النفسي: يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجات الطفل، وتوظيفها له تعطي للطفل شعوراً بالاطمئنان بتأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك، ويبدأ الطفل يدرك شيئاً فشيئاً العالم الخارجي، ويكون تدريجياً الموضوع المعرفي والليبيدي، ويؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيار خاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن، فيخاف الطفل عند اختفاء الموضوع وأمام الغريب، هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه.

2. نظرية التعلق: وهو أمر يتصل بالإنسان والحيوان، وهو بداية لمزيد من النمو الاجتماعي ويعتقد معظم علماء نفس النمو أن التعلق يستدل عليه من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن القرب من جانب الصغار في أي جنس، وقد عرف أمرسون وشيفر Emerson & Schaffer التعلق بأنّه: "ميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من النوع" نفسه أمّا بولبي Bowlby فيرى أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث الاتصال بالنوع أو ابقائه أمّا البكاء والابتسام فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكات وتتركز حول الأم، وتكون الأساس للتعلق بها. (أحمد، 2003، 60).

3. **نظرية الإثارة:** استعمل أجوريا غيرا Ajurria Guerra مصطلح الحرمان الحسي الحركي Desafferreta –Tion Sensorielle، ويقول: "ما أسميته حسي هنا هو ما يأتي من الخارج ونظرياً يساعد على تكوين الشخصية، سواء بفاعلية في حد ذاته أو بواسطة المرضى، أو الإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد (ميموني، 2003، 181)، يتضح من عرض هذه النظريات الثلاث أنّها ليست متنافرة، بل عموماً متكاملة، فنظرية التعلّم تلاحظ تكوين عادة راسخة تمنع تكوين تعلم جديد في مجال ما، والنظرية التحليلية تشير إلى تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط، تمنع الطفل من تكوين علاقات فيما بعد، حتى وإن تحسنت الظروف وزال الإحباط، وهذا ما نلاحظه عند الطفل الفاقد الذي لا يستطيع تكوين علاقة ويريد دوماً التحقق من صحة مشاعر غيره حتى يحطمها بهذا السلوك.

آثار الحرمان الأمومي في الطفل:

1. الاضطرابات حسب سبيتز Spitz: مجموعة من الاضطرابات التي تصيب الطفل خلال مرحلة الطفولة.

2. مجالات الاضطرابات:

أ- **الآثار الجسمية:** يؤثر الحرمان في صحة الجسم، فالطفل يعاني من أمراض عدّة منها: القيء والإسهال، والتهابات جلدية، والتهابات في الأذن والحنجرة.

ب- **الآثار النفس- حركية:** تأخر حركي جزئي أو شامل حسب الأطفال، تأخر في اكتساب الوضعيات مثل (الحبو والمشي، مص الأصابع، اللعب بالأيدي، إغلاق العينين بواسطة الأصابع)، ضرب الرأس على السرير أو الحائط ،تستعمل هذه السلوكات الآلية من طرف الطفل لتهدئة القلق، وكسلوك شهواني ذاتي.

ت- **الآثار الاجتماعية:** هناك نوعان من الأطفال:

1. بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء، يتشبثون بكل من يدخل إلى الحضانة أو الدار سواء كان شخصاً غريباً أو معروفاً، ممّا يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الأطفال اجتماعيون، ولهم علاقات سطحية تزول بزوال اهتمام الآخر.
2. بعضهم منطو لا يبالي بالآخر، وعند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

ث- **المشكلات السلوكية:** هو اضطراب يصيب الصغار والمراهقين والكبار، ويتمثل في عدم الانضباط الحركي والنفسي (ضعف الانتباه والتركيز)، وتبقى الانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات وفي العمل.

- العدوان: وهو عدوان ذاتي يتجسد في ضرب الرأس، وعض اليدين، ونتف الشعر وتشنجات بتأثير الغضب و الإحباط.
- عدوان نحو الآخر، وخاصة مع الأطفال، لأنّ الكبار لا يقبلونه فينتقم من الأصغر منه.

- التبول دائم ومنتشر، وتبقى نسبة منهم تتبول حتى سن المراهقة.
- الأمراض السيكوسوماتية منتشرة عند الرضع تتمثل في القيء، الإسهال، والأكزيما.

ممّا سبق يلاحظ أن دور الأم أساسي في حياة الطفل، منذ مرحلة الحمل والولادة حتى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة ،هذا ما يحميه من قلق الانفصال،و يمكنه من إثراء ذاته دون صعوبة، ولكن الإحباط المبكر الذي يتعرض له الطفل ذو طابع حرماني يظهر على صعيد التقصير العاطفي الذي تقوم به الأم سواء كان شعورياً أو لا شعورياً.

ثامناً- خطة البحث وخطواته الإجرائية:

أجريت الدراسة بدار الرحمة بدمشق، وهناك اختيرت حالات الدراسة بطريقة قصدية بمساعدة المرشدة والمربيات وقد استغرقت مدة الدراسة نحو الشهر من تاريخ التطبيق. وهي دار لرعاية الأيتام قائمة على الجمعيات الخيرية والمساعدات مؤلفة من ستة طوابق تعتمد نظام الشقق الداخلية سعة كل شقة 15 طفلاً تقريباً، يقع على عاتقها لم شمل الأطفال اليتامى ورعايتهم صحياً ونفسياً وبيولوجياً كغيرها من الدور، المبنى واسع يتضمن العديد من الأقسام أو الأجنحة بما فيها الغرف المخصصة للإداريين، وتوجد مرشدة نفسية واحدة للدار، وصالة للاحتفال والمحاضرات فضلاً عن وجود نقطة للهلال الأحمر العربي السوري لتقديم المساعدة كاطار طبي، وصالات أخرى كالحلاقة وصالة بيع ألبسة، وناد رياضي، وجميعهم يعود ريعهم للدار والأطفال الموجودين بالشقة تتكفل بهم أم، وهي الأم البديلة تقوم على رعايتهم وتلبية احتياجاتهم.

ويتمثل دور هذه الدار في التكفل الكلي بالأطفال الذين يتم استقبالهم من مؤسسات مختلفة، وهم ضحايا حالات انفصال الوالدين، أو وفاتهم، أو أطفال غير شرعيين اذ تقوم الدار أيضاً بحمايتهم من الأخطار التي تهددهم، وذلك من

خلال العمل على الاهتمام بهم من الجانب الصحي الدراسي، والنفسي، والتربوي، والاجتماعي لهم.

فالدار ترعى نحو 350 يتيماً ممن فقد أهله أو أحد والديه.

- ولا يعرف شيء عن أهله.
- أحضرته وزارة الشؤون الاجتماعية.
- لا يوجد من يرعاه أو يحتضنه.
- أحضره أحد والديه لعدم تمكنه من رعايته والنفقة عليه.

1- منهج الدراسة: دعت طبيعة البحث الاعتماد على منهج دراسة الحالة، وهو تناول سيرة الفرد من منظورها الخاص، وكذلك تعرّف على مواقفه وتصرفاته اتجاه ظروف معينة محاولاً بذلك إعطاء معنى لتعرّف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها محاولات الفرد لحلها (Reuchin,1992, 19)، يقوم هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة، أو عدد محدود من الحالات، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، وهي العلاقة بين صورة الأم المدركة عند حالات عدّة من الأطفال المحرومين من الوالدين، وظهور بعض المشكلات السلوكية لديهم كالقلق والعدوان،.. وخطوات دراسة الحالة تتضمن تحديد أهداف الدراسة وتتطلب هذه الخطوة تحديداً لموضوع الدراسة، أو الظاهرة المدروسة وخصائصها.. ثم جمع البيانات الأولية والضرورية لفهم الحالة، أو المشكلة، أي توسيع قاعدة المعرفة عن الحالة، كتطبيق بعض الاختبارات، كالاختبار الاسقاطي لويس كورمان، وذلك بهدف تعرّف الصورة المدركة للأم عند الحالة التي تعاني من فقدان الوالدية، واختبار القلق الاجتماعي، بعد الملاحظة لظهور أعراض القلق عند الحالة، ثم تنظيم البيانات وعرضها وتحليلها، وتوضيح العلاقة من خلال جدول تكرارات.

2- عينة البحث: طبّقت أدوات البحث على خمس حالات من الأطفال بدار الرحمة بدمشق، وقد اختيروا بطريقة قصدية بمساعدة المرشدة والمربيات.

3- أدوات البحث: الملاحظة العيادية: هي الوسيلة المساعدة والمهمة والهادفة في منهج دراسة الحالة بحسبSillamy، فالملاحظة هي المنهج الذي يتيح للباحث ملاحظة سلوك الفرد وتعبيراته، وإيماءاته، وطريقة كلامه، و لزملائه والمرافقة، واستجاباته جراء أسئلة المقابلة (Sillamy, 2003, 184).

وفي أثناء تطبيق الاختبارات، لوحظ على الأطفال سلوكات عدوانية واضحة، اتجاه المحيط ولا سيّما جماعة الأقران..

المقابلة العيادية النصف موجهة: هي من أدوات البحث العلمي، وظهرت بوصفها أسلوباً مهماً في الميدان الاكلينكي، فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمفحوص (ملحم، 2000، 247)، وجّهت أسئلة مفتوحة ومنظمة لحالات الدراسة.. بفرض الوصول إلى معلومات تفيد أغراض البحث. وذلك في أثناء تطبيق الاختبارات على عينة الدراسة، فقد جرى التطبيق من قبل الباحثة وسؤال الأطفال كل على حدة.. لملاحظة الطفل.. وتحديد صياغة أسئلة المقياس بما يتناسب مع عمر الطفل وحالته..

اختبار رسم العائلة: هو اختبار إسقاطي يدعم المقابلة العيادية، فالرسم يُعدّ أفضل وسيلة للتعبير بحرية عن مكبوتات داخلية، يصعب عليه التعبير عنها بواسطة الكلمات والكتابة، ويستطيع الفاحص من خلال هذا الرسم تعرّف على عواطف الطفل الحقيقية، فرسم العائلة هو إذاً رائز للشخصية يفسر من خلال قوانين الإسقاط (الشال، 1994، 32) فالهدف من إجراء اختبار رسم العائلة، هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات، ويُعدّ اختباراً إسقاطياً يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية ويرجع إلى porot في ابتكار رائز رسم العائلة، ويقول: تمثيل الطفل لمجموعته العائلية بنفسه رائز إسقاط حقيقي (porot, 1982, 197)، وأُجري اختبار

رسم العائلة: لخمس حالات من الأطفال المحرومين من والديهم (موضوع الدراسة)، للكشف عن حالتهم الانفعالية اتجاه المحيط، (الأم الواقعية البديلة)، ومعرفة الصراعات الداخلية والاضطرابات التي قد يعانوها.

مقياس تايلور للقلق الصريح: من اقتباس الدكتور مصطفى فهمي واعداده، أستاذ في جامعة عين شمس والدكتور محمد أحمد غالي، أستاذ علم نفس في جامعة الأزهر، يقيس هذا الاختبار مستوى القلق الذي يعانيه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من أعراض ظاهرة صريحة، ويطبق هذا الاختبار على الأعمار جميعها وهو مقتبس من مقياس القلق الصريح الذي استخدم وقنّن عن طريق المختصّة(Taylor)، واستعمل هذا الاختبار في كثير من الدراسات العربية، وقنّن على الأطفال في البيئة المصرية من سن (10–15) سنة، وأمكن بهذا الحصول على مستويات قياسية يمكن بها تحديد مستوى القلق عند الفرد، هذا وقد أفاد المقياس كثيراً في التفرقة بين الجانحين والعاديين ويمكن إجراء الاختبار جماعياً إذا كان المفحوصون يجيدون القراءة، وقد طبّق على الحالة موضوع الدراسة كمقياس محكي لنتائج اختبار رسم العائلة، بعد التحقق من صدقه وثباته ومدى ملاءمة عباراته في البيئة السورية، ومن ثم طُبّق على خمس حالات من الأطفال الفاقدين لوالديهم، اختيروا من دار الرحمة، بناءً على ملاحظة المربية والمربيات لهم.. وذلك لتشخيص اضطراب القلق لديهم..

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. **الثبات:** تدلّ إعادة تطبيق المقياس على الاستقرار عبر الزمن لذلك طبّق المقياس على (15) طفلاً من أطفال الدار تراوح أعمارهم بين (12–15) سنة، بعد (14) يوماً من التطبيق الأول، و حسب معامل الارتباط بيرسون بين استجابات الاطفال حسب الاعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليه الجدول الآتي:

ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس القلق

	ثبات الاعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
مقياس القلق	0.79	0.75	0.77

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيم معاملات الثبات جميعها مقبولة، وتدلّ على ثبات المقياس.

2. الصدق: أ- صدق المحكمين: تمّ التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين.

ب- الصدق التمييزي: طبّق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الدار كان عددهم (20) طفلاً للتأكد من صدق التمييزي على المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات المقياس، وهم (5) طلبة من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجابتهم على المقياس، وهم (5) طلبة من أفراد الدراسية الاستطلاعية، وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (10) أطفال الذين كانت درجاتهم في الوسط، وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ويلكسون) لدلالة الفروق بين الرباعيين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول الآتي:

اختبار ويلكسون لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس القلق

الصدق التمييزي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الراتب	Z	ويلككسون المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	5	17.50	168.0	4.351	70.000	0.00	دالة عند (0.05)
	5	6.00	52.50				
	10						

يظهر الجدول أن قيمة 2 المقابلة لقيمة ويلكسون المحسوبة في الدرجة الكلية لمقياس القلق بلغت (4.351)، وجميعها دالة إحصائياً لأنّ قيمة الاحتمال بلغت (0.000)، وهي أصغر من (0.05) ممّا يدلّ على ودود صدق تمييزي للمقياس، لوجود فروق بين الرباعي الأعلى والأدنى.

طريقة تصحيح الاختبار:

أ– تُعطى درجة واحدة لكل إجابة "نعم".

ب– معرفة مستوى القلق الذي يعانيه المفحوص من الجدول الآتي: وهو يبيّن مستويات القلق، وعلى ضوئها يمكن معرفة مستوى القلق الذي يعانيه المفحوص بوضوح.

الفئة	الدرجة من–الى	مستوى القلق
أ	صفر–16	خال من القلق
ب	17–20	قلق بسيط
ج	21–26	قلق نوعاً ما
د	27–29	قلق شديد
هـ	30–50	قلق شديد جداً

دراسة الحالة: وهي أداة بحثية من إعداد د. خالد العمار.

4– متغيرات البحث:

أ– متغيرات البحث المستقلة: – الجنس (ذكور، إناث).

ب– متغيرات البحث التابعة:

– صورة الأم المدركة من خلال اختبار لويس كورمان.

– إجابات الأطفال على مقياس القلق لتايلور.

5– أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت مجموعة من القوانين:

– المتوسط الحسابي – معامل ارتباط بيرسون.

– ألفا كرونباخ.

– معادلة (سبيرمان براون).

– ت ستيورنت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

– اختبار مان وتني.

تاسعاً- النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

حالات الدراسة:

1. **الحالة الأولى، الجنس:** أنثى، السن: 13سنة، الصف: الخامس، تاريخ دخولها الدار 2013، سبب دخولها الدار: وجدتها الشرطة على الطريق هي وأختها بعد أن تخلى والداهما عنهما، عاشت الحالة في جو عائلي غير معروف، وعند متابعتها وسؤالها عن أسرتها كانت تعطي إجابات متناقضة غير واضحة، تراوح أعمار حالات البحث بين (7-11) سنة، سحبت بطريقة مقصودة من قبل المرشدة النفسية الموجودة في الدار، وهي بناءً على متغير حالة الحرمان من الوالدين.
2. **الحالة الثانية:** طفلة عمرها 8 سنوات في الصف الثاني مقيمة في الدار.
3. **الحالة الثالثة:** طفلة عمرها 9 سنوات في الصف الثاني مقيمة في الدار.
4. **الحالة الرابعة: طفل عمره 11 سنة في الصف الثاني مقيم في الدار.**
5. **الحالة الخامسة:** طفل عمره 7 سنوات ويقيم في الدار.

تحليل اختبار رسم العائلة للحالة: الهدف من إجراء اختبار رسم العائلة هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية والانفعالية كالمخاوف، والقلق، ويعدّ اختباراً إسقاطياً يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة، ومخاوفه وحالته العاطفية من خلال ملاحظة الطفل في أثناء رسمه للعائلتين الحقيقية والخيالية، ووضّح التحليل من خلال الجدول الآتي:

تحليل اختبار رسم العائلة	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة	الحالة الخامسة
تقديم الحالة: الحالة ن، الجنس: أنثى، السن: 13 سنة الصف: الخامس، تاريخ دخولها الدار: 2013، سبب دخولها الدار: وجدتها الشرطة على الطريق هي وأختها بعد أن تخلى والداهما	الجنس: أنثى، العمر 12سنة الاسم: ن، الصف الخامس	الجنس: أنثى، العمر: 9 سنوات الاسم: ل. الصف: الثاني الحالة الاجتماعية:	الجنس: أنثى، العمر: 8 سنوات الاسم: س، الصف:	الجنس: ذكر، العمر: 11 سنة الاسم: م. الصف:	الجنس: ذكر، العمر: 7سنوات الصف: الأول

عنهما، عاشت الحالة في جو عائلي غير معروف، وعند متابعتها وسؤالها عن أسرتها كانت تعطي إجابات متناقضة غير واضحة.	الحالة الاجتماعية: غير معروفة الأب	معروفة الأب (غير شرعية)	الثاني الحالة الاجتماعية: غير معروف	الثاني الحالة الاجتماعية: مجهول الأب (غير شرعي)	الحالة الاجتماعية: غير معروف الأب
المستوى الخطي: تحاول الباحثة من خلال الكشف عن نوعية الخط في الرسم للعائلتين، وقد كان الخط واضحاً سميكاً دلالة على جرأة وقوة وعدوانية في السلوك، تكرارها للون ذاته في العائلة الحقيقية ،دليل على تبادل المشاعر بين أفراد هذه العائلة، والرسم يحتل مكانة كبيرة من الورقة وقد حاولت الطفلة رسم الأشخاص بوضوح والذي يشير إلى الرغبة الكبيرة في الحياة، إلا أنها رسمت نفسها بعيدة عن الأم وفي أسفل الصفحة ،في الصورة الخيالية، وذلك لإحساسها بصعوبة خلق علاقة معها نتيجة لإحساسها بأنها مطرودة من العائلة، وامتنعت الحالة عن استعمال اللون في العائلة الخيالية وتحديداً عندما حاولت رسم نفسها، وهذا لإحساسها بالجفاء من عائلتها الذي ترك لديها فراغاً عاطفياً.	كان الخط واضحاً سميكاً في أثناء رسم العائلتين. الدلالة على جرأة وقوة و عدوانية في السلوك. تكرار للون ذاته في أثناء الرسم الدليل على تبادل المشاعر بين أفراد العائلة. الرسم يحتل مكانة كبيرة من الورقة. رسم الأشخاص بوضوح. دليل على الرغبة في الحياة رسم الحالة نفسها بعيدة عن الأم وفي أسفل الصفحة في الصورة	كان الخط واضحاً، رفيعاً، دلالة على رهافة الحس والميل إلى الانطواء، والخجل. رفض أو الامتناع عن استخدام الألوان، دليل على عدم القدرة على التغيير الذي سبّب لها عصاب الإخفاق ومشاعر البعد والجفاء. رسم الحالة يشغل مساحة كبيرة من الورقة، دليل على رغبة لديها في الحياة. الخطوط كانت مستقيمة، دليل على نشاطها. الرسم في وسط الورقة، دليل على محاولة تقبل غياب الأم. اقتصرت على لوني (الأحمر والأزرق) في العائلة الخيالية، دليل عند استخدامها	كان الخط واضحاً دقيقاً. دليل على ثقتها بنفسها ورغبتها في إثبات الذات. استخدمت الألوان في الرسم. دليل على الرغبة في الحياة والتغيير. رسمت بعض الأشخاص بأحجام كبيرة كالأخت والمربية. دليل على إسقاط صورة الأم الداخلية لديها عليها. رسمت الحالة نفسها قريبة من الأخت	كان الخط سميكاً. دلالة على جرأته وعدوانيته واندفاعه. رسم الأشخاص على شكل خطوط مستقيمة. دليل على نشاطه واندفاعه. هناك مسافات بين الأشخاص. دليل انعدام الثقة والألفة والصداقة بينهم، عدوان موجه نحوهم. رسم نفسه بحجم كبير أمّا أمه البديلة فرسمها بشكل	كان الخط غير واضح: تداخل في الخطوط، الألوان باهتة. دليل على عدم النضج الانفعالي. رسم الحالة يشغل مساحة صغيرة من الورقة. دليل على تركيز الحالة على التفاصيل و الأحداث البسيطة في حياته. رسم أحجام الأشخاص بشكل معتدل... مع وجود تفاصيل في الوجوه والعيون.. باستثناء الأم البديلة.

	الخيالية. دليل على إحساسها بصعوبة خلق علاقة معها نتيجة لإحساسها بأنها بعيدة عن العائلة. امتنعت عن استعمال اللون في العائلة الخيالية. دليل على إحساسها بالجفاء عن عائلتها الذي ترك لديها فراغاً عاطفياً.	الأحمر يدل على عجز الحالة في التحكم في انفعالاتها مع ميلها للعدوانية، الأزرق يدل على رغبتها في التكيف، ومحاولة تقبل غياب الأم.	ولكن على ليس المستوى الأفقي نفسه وإنما أدنى. دليل شعور الحالة بالبعد عن الأخت والرفض والتسلط من قبلها.	صغير. استخدم الألوان في رسمه للعائلة الحقيقة وتتمثل في الأخضر الذي يدل على الأمل ، والبرتقالي الذي يدل على الفرح، أما استعمال الأسود فهذا إشارة الى القلق الحالة.	دليل على علاقته الجيدة مع المحيط والأصدقاء، وتعلقه الزائد بالأم البديلة فرسمها بحجم كبير وبتفاصيل دقيقة.
تحليل اختبار رسم العائلة	**الحالة الأولى**	**الحالة الثانية**	**الحالة الثالثة**	**الحالة الرابعة**	**الحالة الخامسة**
المستوى الشكلي: قامت الحالة في رسمها للعائلتين الحقيقة والخيالية برسم نفسها، وأتقنت الرسم في العائلة الحقيقية، إلا أنها شوهته في العائلة الخيالية، أهملت بعض التفاصيل اذ انّها رسمت الرأس والذي يدل على رابط رمزي للأنا ولكن بشكل صغير، وامتنعت عن رسم الملامح كالعينين (الأنف، الحواجب، دلالة على أنّ لديها صعوبة في الاتصال، رسمت الرقبة قصيرة، ممّا يعني أن الحالة تعاني من نقص في التحكم بالدوافع، كما قامت برسم	رسمت العائلة نفسها في العائلتين الحقيقة والخيالية، وأتقنتها في الحقيقة. أهملت التفاصيل في العائلة الخيالية. رسمت الرأس صغيراً.	رسمت الحالة نفسها مع إهمال لبعض التفاصيل. رسمت الرأس صغيراً. دليل على رابط رمزي ولكن بشكل صغير، كما أن لديها صعوبة بالاتصال. رسمت ملامح الوجه وتفاصيله بشكل دقيق صغير.	أتقنت الحالة الرسم في العائلة الحقيقة، وركزت على رسم الوجوه. دليل على الرغبة في إقامة علاقة جيدة وتواصل مع الآخرين. رسمت	أتقن الحالة الرسم في العائلة الحقيقة، إلا أنه يغلب عليه الجمود العاطفي لأنه ركز على رسم الأشياء الجامدة وأهمل الدقة في رسم الأشخاص	أهمل التفاصيل في العائلة الخيالية دليل على عدم معرفته وإحساسه بها. ركز على العائلة البديلة وتحديداً الأم البديلة. دليل على حاجته إلى

الأطراف العليا طويلة دون أيدي في الصورتين الخيالية والحقيقية عدا الأم البديلة فرسمها لها بشكل كبير وبأدق التفاصيل الصغيرة، دليل على أنّها تشعر بمراقبة دائمة من قبلها، ورسم الطفلة للرموش يدل على نظرة الناس لها، أي انّ الآخرين يراقبونها بتصرفاتها كلّها، رسمت أطرافها العليا في الصورتين قصيرة وإلى الداخل باتجاه الجسم دون يدين، وهذا دليل على شعور الحالة بالقلق من الناس والانطواء وعدم الرغبة بالانفتاح على الآخرين واختفاء القدمين في الصورة الحقيقية دليل على عدم إحساسها بالأمن وتأكيد الذات.	والذي يدل على رابط رمزي للأنا. امتنعت عن رسم الملامح كالعينين والأنف والحواجب. دلالة أن لديها صعوبة في الاتصال. رسمت الرقبة صغيرة. ممّا يدلّ على أن الحالة تعاني من نقص في التحكم في الدوافع. رسمت الأطراف العليا طويلة دون أيد في الصورتين عدا الأم البديلة فقد رسمتها بشكل كبير وبأدق التفاصيل. دليل على شعورها بمراقبة دائمة من قبلها.	دلالة على رهافة الحس لديها. رسمت الرقبة طويلة جداً. دليل أو إشارة الى طموحها. رسمت الأطراف العليا مع يد على شكل وردة. دليل على عدوانية موجهة نحو الذات. الأيدي مفتوحة دليل أنها بحاجة إلى الحب والحنان. لم ترسم الحالة الأطراف السفلى. دليل على خوفها وعدم إحساسها بالأمن.	الأشخاص بأبعاد مقبولة. دليل على توازن نفسي مقبول. رسمت تفاصيل إضافية وجزئية لبعض الأشخاص مثل وضع الزينة على ثوب أختها.. والورد على شعرها. دليل على رغبتها في الشعور بالحب والعطف من أختها. رسمت الأرجل دليل على إحساسها بالأمن.	كما لم يرسم نفسه فيها أصلاً. أمّا في العائلة الخيالية فرسم على جزء من أجزاء الجسم . رسم الرأس الصغير دلالة على صعوبة التواصل. رسم الرقبة طويلة دلالة نقص التحكم في الدوافع. رسم اليدين متصلتان بالرقبة وليس بالجذع، مع عدم وجود يدين . دليل إحساسه بالذنب. رسم الأرجل دليل على إحساسه بالأمن وتأكيد الذات. رسم	الحب والرعاية منها. رسم بعض الأشخاص في العائلة البديلة دون أيد.. أو أرجل ولم يهتم كثيراً بتفاصيلهم. دليل على توجيه عواطفه بشدة تجاه الأم البديلة وتعلقه بها.

	رسمت أطرافها العليا في الصورتين قصيرة وإلى الداخل. الدليل على شعورها بالقلق من الناس والانطواء.			الأطراف العليا دليل على طموحه.	
تحليل اختبار رسم العائلة	**الحالة الأولى**	**الحالة الثانية**	**الحالة الثالثة**	**الحالة الرابعة**	**الحالة الخامسة**
على مستوى المحتوى: حاولت الحالة إظهار مشاعرها وميولاتها باتجاه استثمار الموضوع من خلال رسم أمها و أختها، فأتقنت رسم الجميع في العائلة الحقيقية مع التفاصيل، إلاّ أنها أظهرت ميولاً عاطفية سلبية لأختها و أمها من خلال تشويهها لبعض تفاصيل جسمهم ولا سيما الوجه، كما أنها أزاحت نفسها في العائلة الخيالية، لأسفل الصفحة وهذه منطقة الأفراد الخاملين المتمركزين نحو الذات،	حاولت إظهار مشاعرها وميولها باتجاه استثمار الموضوع من خلال رسم أمها وأختها، فأتقنت رسم الجميع في العائلة الحقيقة مع التفاصيل. أظهرت ميولاً عاطفية سلبية لأختها وأمها من خلال تشويهها لبعض تفاصيل جسمهم	مشاعر إيجابية لأمها وأخوها الكبير من خلال إتقان لرسم هذين الشخصين المفضلين لديها، مع وجود كل التفاصيل التي تخصهم. كما أظهرت ميولاً عاطفية سلبية تظهر من خلال إهمال التفاصيل اللازمة في رسمها لنفسها وأخويها الآخرين. أزاحت نفسها في العائلة الخيالية وأزاحت والدتها وأخوها الكبير، دلالة على العدوانية، مما يُدخل الحالة في صراع داخلي وعدم استقرار	حاولت الحالة إظهار مشاعرها وميولها ورغباتها المكبوتة من خلال رسم أختها والمربية مع أدق التفاصيل. أظهرت ميولاً عاطفية قوية داخلية، تجاه أختها.. فضلاً عن صراعات وعواطف متناقضة تطلب فيها القبول	هناك ميول عاطفية ايجابية لدى الحالة، تظهر من خلال كبر حجم الأشخاص المفضلين لدى الحالة. هناك ميول عاطفية سلبية تظهر من خلال صغر الحجم بالنسبة الى أمه.	

	(الوجـــه)، كمـــا أنّهـــا أزاحـــــت نفســها فــي العائلـــــة الخياليـــــة لأســـــفل الصفحة. وهذه منطقة الأفـــــراد الخـــــاملين المتمركــزين نحو الذات.	عاطفي.	واســـتمرار العطـــف وتتعـــرض للقسوة. ممـا يـؤدي ذلـك إلـى شـــــعور الحالة بعدم اســـتقرار عاطفي.		

التحليل العام للحالات وتفسيرها:

بعد التحليل للمقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة للحالة، ومن خلال التطبيق لاختبار رسم العائلة، تبيّن أن الحالات "موضوع الدراسة" يعاني معظمهم من القلق بدرجات متفاوتة، وللتأكد من تشخيص القلق طبّق مقياس تايلور لمعرفة درجة القلق ومستواه لديهم، والجدول الآتي يوضّح درجات القلق لدى الحالات الخمس:

مقيـــاس القلق	الحالة1	الحالة2	الحالة3	الحالة4	الحالة5
الدرجة	3	29	31	25	25
المستوى	شديد جداً	قلق شديد	قلق شديد	متوسط	متوسط

كما يعانون من فراغ عاطفي وحرمان أمومي، فهذا الفراغ عند الطفل ينعكس على سلوكه فيجعله عدوانياً متسلطاً على الأطفال ممن هم أصغر منه أو حتى أكبر، لأنّه يظن أنّ كل شخص أمامه معدوم العاطفة والحنان، وهنا يحاولون تعويض ذلك الحرمان الأمومي مع المربيات محاولين تكوين وتجسيد صورة عن الأم البيولوجية، وهذا ما لوحظ عند الحالة الخامسة، وهي الطفل (م) ومدى تعلقه بالمربية وشعوره بالقلق اتجاه مغادرتها للدار، بالمقابل نجد عند بعضهم محاولة

تعويض الحرمان العاطفي من خلال ميكانزيم الانسحاب عند القلق أو الدخول في مشكلات مع الأقران.

وكل هذه دلائل ومؤشرات كلّها تؤكد رغبة الحالات في الاتصال الوجداني مع أمهاتهم، الذي افتقدوه خلال العلاقة الأولى (أم – طفل)، ولهذا يؤكد بولبي (1953, Bowlby) أنّه تكوين واستمرار تعلق قوي مع صورة ثابتة للأم ضروري جداً للصحة العقلية.

ويرى أن كثيراً من المشكلات السلوكية والشخصية تميل لأن تحدث فيما بعد في حياة الطفل، إذا لم يكن قد حقق اتصالاً مشبعاً مع الأم في أثناء الطفولة المبكرة. أو أنّ الاتصال قد قُطع من خلال الانفصال عن الأم والحرمان منها. وأوضحت النتائج أنّ كثيراً من صفات شخصية الطفل وثباتها تتوقف على الارتباط الوجداني بالأم. ومن ثمّ فالملاحظ أن الأطفال هنا حاولوا التعبير عن مشاعرهم المكبوتة وخبراتهم السابقة عن عائلاتهم من خلال رسمها لهم في العائلة الحقيقة، اذ قام بعضهم بإتقان رسم الوالدة جيداً، الأمر الذي يدل على الرغبة الملحة في الرجوع إلى الماضي الذي أدى بهم لا شعورياً إلى الدخول في عملية حية، على عكس رسمهم للعائلة الخيالية الذي كان عند بعضهم خالياَ من الألوان والدقة، فهذا دليل على عدم قدرتهم على تكوين صورة واضحة عن مستقبلهم.

ومن الملاحظ أيضاً عند بعض الحالات تذكر الصورة الحقيقة عن الأم ومعايشتها مدة من الزمن ولكن الانفصال عنها ترك لديهم أثراَ نفسياَ عميقاَ، كما أدى إلى نتائج دراسية متدنية على الرغم من القدرات المعرفية ومستوى الذكاء الجيد.

وهذا ما أوضحته آنا فرويد A.Freud التي ترى بأنّ الانفصال والحرمان من الأم في مرحلة العلاقة لموضوع الحاجة، يقود إلى حالة من الهبوط والحزن وتحويل الاهتمام من الخارج إلى الداخل والحالة الثالثة (س) قامت بعكس تلك

المواقف والمشاعر السلبية كلّها على نفسها، مما كون لديها عدوانية موجهة نحو الذات مع ضعف في التحكم في الواقع الذي أدى بالحالة الى التفكك في الشخصية، والذي أشار إليه التحليل النفسي الخاص بالعلاقة بالموضوع إلى أن اضطراب العلاقة مع الأم يؤدي إلى اهتزام العلاقة بالواقع، الذي أطلقت عليه مارغريت ماهر M. Maher بالذهان الذاتوي، وينتج عن افتقاد الطفل للعلاقة الأولية المشبعة مع الأم، اذ انّه يلغي الإنسان الذي يمثل له فقدان الحب، ممّا يؤدي إلى موت الطفل لارتداء الدوافع العدوانية نحو ذاته، ويصل الحرمان الأمومي بالطفل إلى حد اضطراب شخصية (قاسم، 1998، ص27)، وهذا ما ظهر عند الحالة (ن)عند إزاحتها لأمها في العائلة لأمها في العائلة الخيالية، محاولة منها لا شعورياً تقبل واقع غياب أمها عنها.

ومن خلال الجدول (1) الذي يدرس النسب المئوية والتكرارات لتقييم دراسة الحالات، تبيّن أن معظم الأطفال موضوع الدراسة يعانون من (تناقص مع الذات، وتشتت وعدم تركيز، وحادي المزاج، غير راضون عن ذاتهم، ولا يستطيعون إقامة علاقات طيبة مع الجوار) كما تظهر لديهم مشكلات سلوكية وأسرية واجتماعية وصحية، فالطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وأن الصورة التي قام برسمها تملؤه بمشاعر الحزن والاكتئاب والشعور بالقلق، وانخفاض في تقدير الذات، ومن ثمّ وجود مشكلات نفسية – سلوكية، واجتماعية لديه، وهذا ما أكدته دراسة (القماح، 1983).

الجدول (1): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في جانب الشخصية

	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
1.جانب الشخصية				
هادئ	2	%40	3	%60
متناقض مع ذاته	2	%40	3	%60
شخص مرح	3	%60	2	%40
حاد المزاج	3	%60	2	%40
راض عن ذاته	2	%40	3	%60
سهل التعامل معه	1	%20	4	%80
يقيم علاقات ناجحة مع الآخرين	2	%40	3	%60
2.مصدر الإحالة:				
ذاتية	-	-	5	%100
المرشد	4	%80	1	%20
الأسرة	-	-	5	%100
المدير	-	-	5	%100
المعلم	1	%20	4	%80
أشخاص آخرون	3	%60	2	%40
3.نوع الإحالة:				
مشكلة نفسية	5	%100	-	-
مشكلة سلوكية	5	%100	-	-
مشكلة دراسية	1	%20	4	%80
مشكلة أسرية	1	%20	4	%80
مشكلة اجتماعية	3	%60	2	%40
مشكلة عقلية	1	%20	4	%80
مشكلة صحية	1	%20	4	%80
مشكلة مادية	1	%20	4	%80

كما يبيّن الجدول (2) النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسة الحالات في الجانب التحصيلي. ولوحظ أن 60% من الحالات من مستوى تحصيلي متوسط، في حين 40% من الحالات تعاني من مستوى سيئ في التحصيل الدراسي.. كم لاحظ ظهور بعض مشكلات في التحصيل الدراسي بنسبة 60%، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد، 2006)، إذ تشير إلى أن الأطفال المحرومين من أسرهم يعانون من مشكلات في التحصيل، ويكون مستوى تحصيلهم متوسطاً أو

دون، بسبب تشتت انتباههم وعدم قدرتهم على التركيز. وبيّنت النتائج وجود 60% من المشكلات في مستوى التوافق مع الزملاء والنظام المدرسي، يمكن تفسير ذلك من خلال الخصائص التي يتصف بها كثير من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، والذين يعانون سوء التوافق ويعدّ السلوك العدواني الأكثر شيوعاً بينهم.

الجدول (2): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في الجانب التحصيلي:

4.الجانب التحصيلي	ممتاز		جيد		متوسط		مقبول		سيىء		نعم		لا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مستوى التحصيل في الصفوف السابقة	–	–	–	–	3	60	–	–	2	40	–	–	–	–
سبق أن عانت من مشكلات تحصيلية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	3	60	2	40
مستوى التحصيل في الصف الحالي	–	–	2	40	2	40	–	–	1	20	–	–	–	–
لديها مشكلات تحصيلية الآن	–	–	1	20	–	–	–	–	–	–	2	40	2	40
مستوى التوافق الدراسي	–	–	1	20	2	40	1	20	1	20	–	–	–	–
مستوى التوافق مع الزملاء	–	–	2	40	–	–	–	–	3	60	–	–	–	–
مستوى التوافق مع النظام المدرسي	–	–	2	40	1	20	1	20	1	20	–	–	–	–
الاتجاهات نحو المدرسة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	4	80	1	20

الجدول (3): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في الجانب الجسمي والصحي

5.الجانب الجسمي والصحي	يوجد		لا يوجد		مقبول		جيد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الأمراض التي عاني منها	2	%40	3	%100	–	–	–	–
الإعاقات التي يعاني منها	–	–	5	%100	–	–	–	–
المظهر الخارجي	–	–	–	–	4	%80	1	%20
يعاني من تشوهات خلقية	–	–	5	%100	–	–	–	–

يوضّح الجدول (4) النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسة الحالات في الجانب العقلي، انّ الحالات موضوع الدراسة تراوح مستوى القدرات لديهم بين (جيد وجيد جداً ومتوسط)، ومن ثمّ لديهم مستوى من القدرات يمكنهم من

الاستمرارية والنجاح. وهذه النتيجة تخالف دراسة (قوته، 2009) التي تقول :انّ الأطفال المحرومين من أسرهم ويعانون من مشكلات سلوكية، ولديهم قدرات عقلية ضعيفة.

الجدول (4): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في الجانب العقلي

6.الجانب العقلي:	جيد جداً		جيد		متوسط		ضعيف		حفظ المعلومات		نعم		لا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مستوى الذكاء	1	20	2	40	2	40	–	–	–	–	–	–	–	–
مستوى القدرات	–	–	2	40	3	60	–	–	–	–	–	–	–	–
مستوى الاستعدادات	–	–	2	40	2	40	1	20	–	–	–	–	–	–
تميزت بالقدرة على	–	–	–	–	–	–	–	–	1	20	–	–	4	80
ضعف القدرة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	2	40	3	60
مستوى القدرة على التذكر	–	–	2	40	1	20	2	40	–	–	–	–	–	–
مقارنة العمر العقلي بالعمر الزمني	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	1	20	4	80

ويبيّن الجدول (5) النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسة الحالات في الجانب الانفعالي. وتشير النتائج الى أنّ 80% من الحالات يعانون من ضعف في مستوى النضج الانفعالي الذي يقصد به السلوك غير المناسب للمرحلة العمرية، ويظهر هذا السلوك عادة عندما يكون الطفل في وضع غير مألوف أو مضغوط، يخفق الطفل غير الناضج اجتماعياً في المهارات المناسبة للمرحلة العمرية.

الجدول(5): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في الجانب الانفعالي

7.الجانب الانفعالي	جيد		هادئ		ضعيف		لا يوجد		يوجد		انفعالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الحالة الانفعالية	–	–	1	20	–	–	–	–	–	–	4	80
مستوى النضج الانفعالي	1	20	–	–	4	80	–	–	–	–	–	–
مستوى الاتزان الانفعالي	1	20	–	–	4	80	–	–	–	–	–	–
الثقة بالنفس	2	40	–	–	2	40	1	20	–	–	–	–
الصدمات الانفعالية	–	–	–	–	–	–	3	60	2	40	–	–

كما يوضّح الجدول (6) الجانب الاجتماعي للحالات وعملية التنشئة الأسرية والاجتماعية والعلاقات الأسرية. والأنشطة في المدرسة أو خارجها.. ولمّا كان الأطفال محرومين من أسرهم. يحاولون التعويض عن العلاقات الأسرية بإقامة علاقات اجتماعية في المدرسة من خلال الأنشطة التي يرغبون في القيام بها.

الجدول(6): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في الجانب الاجتماعي

8.الجانب الاجتماعي	يوجد		لا يوجد		رياضة		سيئة		الغناء		الرسم	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المحيط الاجتماعي للمسترشد	1	20	1	20	–	–	3	60	–	–	–	–
عملية التنشئة الاجتماعية	–	–	1	20	–	–	4	80	–	–	–	–
الخلفية الأسرية	–	–	2	40	–	–	3	60	–	–	–	–
العلاقات الأسرية	–	–	2	40	–	–	3	60	–	–	–	–
الاتجاهات	–	–	5	100	–	–	–	–	–	–	–	–
الهوايات	–	–	1	20	2	40	–	–	1	20	1	20
التفاعل الاجتماعي	4	80	–	–	–	–	1	20	–	–	–	–
أنشطة في المدرسة	–	–	1	20	2	40	–	–	1	20	1	20
أنشطة خارج المدرسة	–	–	5	100	–	–	–	–	–	–	–	–

الجدول(7): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في الجانب الاقتصادي

9.الجانب الاقتصادي	نعم		لا		ضعيف	
	ت	%	ت	%	ت	%
معدل دخل الأسرة الشهري	–	–	2	40	3	60
معدل مصروف المسترشد اليومي	–	–	5	100	–	–
يعمل الطالب بعد الدوام المدرسي	–	–	5	100	–	–
عدد ساعات العمل	–	–	5	100	–	–
نوع العمل	–	–	5	100	–	–
مهنة المسترشد	–	–	5	100	–	–

الجدول(8): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في جانب النمو

10.جانب النمو	جيد		مقبول		متوسط		لا يوجد		يوجد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
معدل النمو	1	20	–	–	1	20	3	60	–	–
مستوى تحقيق مطالب النمو	2	40	1	20	1	20	1	20	–	–
مشكلات مرتبطة بالنمو	–	–	–	–	–	–	4	80	1	20
مستوى النمو مقارنة بالأقران	3	60	–	–	1	20	1	20	–	–

الجدول(9): النسبة المئوية والتكرارات لتقييم دراسات الحالات في جوانب عامة

11.جوانب عامة	يوجد		اجتماعي		لا يوجد	
	ت	%	ت	%	ت	%
حاجات المسترشد	2	40	-	-	3	60
أسلوب حياته	-	-	1	20	4	80
هدف حياته	-	-	-	-	5	100
مفهوم الذات لدى المسترشد	-	-	-	-	5	100
الحيل الدفاعية لديه	1	20	-	-	4	80

. نتائج فرضيات البحث:

اختبرت الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأم المدركة وبعض المشكلات السلوكية (القلق) لدى أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسبت الباحثة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث صورة الأم المدركة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (القلق)، وجاءت النتائج كالآتي (الجدول10):

الجدول (10): معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في صورة الأم المدركة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (القلق)

		الدرجة الكلية لصورة الأم المدركة
القلق	Pearson Correlation	**0.467**
	Sig (2-tailed)	**0.000**

تفسير الفرضية ومناقشتها: كما هو موضح في الجدول السابق فإن قيمة (ر = 0.467**) وهو يعني ارتباطاً مرتفعاً إيجابياً، أي اننا **نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأم المدركة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (القلق) عند مستوى الدلالة (0.05).

وقد يُعزى ذلك إلى أن الطفل يحتاج في نموه الانفعالي إلى إشباع حاجات نفسية أساسية من حب ورعاية واهتمام، وتتأثر شخصيته ونضجه الانفعالي تأثيراً كبيراً في بمدى إدراكه لصورة الأم وتكوّن هذه الصورة لديه (سلبية أم إيجابية).. ومن ثمّ انعكاس إدراك الصورة السلبية على الناحية الانفعالية يؤدي الى معاناة الطفل من مشكلات واضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس بعض المشكلات السلوكية (القلق) وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسبت الباحثة دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات السلوكية (القلق) تبعاً لمتغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (ت ستيودينت)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (11):

الجدول (11) نتائج اختبار ت ستيودينت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المشكلات السلوكية (القلق) لدى أفراد العينة الكلية

المتغير	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
القلق	ذكور	2	33.82	0.811	5.226	3	0.000	دالة عند (0.05)
	إناث	3	39.13	0.236				

نلاحظ من الجدول (11) أنَّ قيمة ت ستيودنت بلغت (5.226) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ ممّا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس القلق تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية لصالح الطلبة الإناث.

كما أظهرت النتائج أنَّ قيمة ت ستيودنت بلغت (3.462) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)؛ ممّا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس العدوان تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية لصالح الطلبة الذكور.

تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور يتعرضون إلى أساليب وطرائق في التربية والتنشئة الأسرية مغايرة لتلك الأساليب التربوية التي تخضع لها تربية الأنثى، اذ تعامل الأنثى بأسلوب تربوي أكثر حرصاً وفيه الكثير من الاهتمام، وفيه درجة من التشدّد والتركيز على أسلوب العيب والحرام، فما هو مسموح للذكر في غالب الأحيان في الثقافة العربية قد يكون غير مسموح للأنثى، ذلك كلّه يترك أثره في سلوك الطفل وشخصيته وزيادة العدوانية لديه، وقد يكون ذلك سبباً لارتفاع مستوى العدوان لدى الأطفال الذكور مقارنة بالإناث.

مناقشة النتائج:

انطلاقاً من أسئلة البحث، ومن خلال اتباع منهج دراسة الحالة، واستعمال المقابلة نصف الموجهة، وتطبيق اختبار رسم العائلة ومقياس تايلور للقلق بهدف

معرفة كيفية تصور الطفل الفاقد لأمه، على حالات الدراسة الخمس، تبيّن أنّ الأطفال الفاقدين للوالدين يشتركون في بعض الخصائص التي وجدت فيهم، بسبب الانفصال عن الأم المتمثلة في النبذ الأمومي، وخلل في تكوين العلاقة (أم – طفل)، والرغبة في إيجاد الاستقرار النفسي والشعور بالأمان، كما أنّهم في محاولة دائمة لتعويض الحرمان الأمومي مع المربيات، ونتيجة ذلك تولد لديهم نوع من العدوانية الذي كوّن أماَ موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين، أيضاً معاناتهم من بعض المشكلات الفيزيولوجية، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة كدراسة ريبلRibble، 1944 عن كيفية تكوين العلاقة الأولية بين الأم والطفل، وأهمية هذه العلاقة بالنسبة الى حياته الاجتماعية، والوجدانية والجسمية فيما بعد، التي أظهرت نتائجها بأن كثيراً من صفات شخصية الطفل وثباتها تتوقف على الارتباط الوجداني بالأم، وأشارت إلى وجود ثلاثة أنماط من الخبرة الحسية ذات التأثير في تكوين هذه العلاقة، وهي الخبرة اللمسية والحركية، والإحساس بوضع الجسم والصوت، وهذا ما وُجد خلال الدراسة الاكلينكية للحالات الخمس، الذي أثر في كيفية تصور الطفل لأمه، فهناك حالة الطفل (م) الذي عمره (7سنوات)، لم يكوّن أو يحتفظ بصورة أم سلبية، لأنه لم يتعايش مع أمه ولا يعرف أو يتذكر عنها شيئاً، ممّا جعله يخلق لها صورة إيجابية من خياله، يرى فيها سمات الأم المثالية، وهذا ما لوحظ من خلال المقابلة ورسمه للعائلة الحقيقة والخيالية، أما بالنسبة الى بقية الحالات فإن الأطفال الفاقدين يحتفظون بصورة "أم سلبية"، اذ انّ الحالة الأولى عاشت مع أمها البيولوجية اغلب طفولتها، الذي جعلها تكون عنها صورة سلبية، تفضيل أختها عليها.. ثم انفصالها عنهما. أما الحالة الرابعة فهي حالة الطفل الذي عاش مع أمه الكفيلة منذ ولادته إلى أن صار في سن الـ (10سنوات) والذي جعله يقتنع بأنّها أمه الحقيقة، إلاّ أنّ عجزها في تكوين العلاقة (أم – طفل) وإيداعها له في الدار، جعله يحقد عليها لإحساسه بتخليها

عنه، والذي أدى بالحالة إلى تكوين صورة سلبية عنها وإلاّ أنّهم يشتركون في فكرة إظهار أمهم أمام بعضهم بعضاً في صورة إيجابية، والدفاع عنها عند إساءة أحد ما اليها. وممّا سبق نستنتج أن صورة الأم عند الطفل المحروم، تعتمد على نوع العلاقة التي ربطت الطفل بأمه، وذكرياته معها، هي التي تحدد هل كانت صورة الأم إيجابية أو سلبية.

عاشرا- مقترحات البحث:

1. تقديم محاضرات توعية، في الجمعيات الخاصة بشؤون الأسرة للحد من حدوث مثل هذه الحالات.

2. زيادة الاهتمام بدراسة طفل المؤسسة الإيوائية، وذلك لقلة الدراسات التي اهتمت بتلك الفئة بحدود علم الباحثة.

3. تطوير العمل داخل المؤسسات الإيوائية عن طريق تدريب المختصين الاجتماعيين والنفسيين بها، وزيادة معرفتهم بالبرامج الإنمائية.

4. نشر البرامج وتوفيرها للعاملين في المؤسسات الإيوائية.

5. دراسة أساليب التربية داخل المؤسسات وأفضلها، والعمل على تطوير بعض الاساليب.

6. دراسة المشكلات السلوكية منفردة حسب أهميتها، وأثرها في الطفل، وكيفية التعامل معها.

7. دراسة الآثار بعيدة المدى التي يتركها الحرمان على الشباب مستقبلاً، وسلوكهم خارج المؤسسات.

المراجع:

المراجع العربية:

- أحمد، حسن (2003). الأمومة والطفل في مراحل نموه، د.ط، صيدا، بيروت، منشورات المكتبة العصرية.
- جابر، عبد الحميد (1991). معجم علم النفس في الطب النفسي، ط4، الجزائر، دار النهضة العربية.
- حجازي، سناء، محمد (2009). علم النفس الاكلينيكي للأطفال، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر.
- حقي، ألفت (2000). الاضطراب النفسي–التشخيص والعلاج والوقاية، الجزء1، الإسكندرية، الإسكندرية للكتاب.
- الحنفي، عبد المنعم (1994). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط4، مصر، مكتبة مدبولي.
- خلفان بن خميس بن حمدان الهنائي (2013). فاعلية برنامج إرشادي جمعي باللعب لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأبوين بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نزوى.
- دورون، رولان (1997). ترجمة شاهين فؤاد. موسوعة علم النفس د.ط، لبنان، عويدات للنشر والطباعة.
- رشوان، حسن (2003). الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة.
- زهران، حامد (1983). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط9، القاهرة، عالم الكتب.

- سيلامي، نوبير (2001). ترجمة أسعد، وجيه. المعجم الموسوعي في علم النفس، ط4، دمشق، سورية، منشورات وزارة الثقافة.
- الشال، انشراح (1994). رسوم الأطفال من منظور إعلامي، د.ط، دار الفكر العربي.
- عبد الباقي، زيدان (1980). الأسرة والطفل، ط4، القاهرة، مصر، دار الشباب للطباعة والنشر.
- عبد الله محمد، عادل (2000). دراسات في الصحة النفسية (الهوية، الاغتراب الاضطرابات النفسية) ط1، القاهرة، مصر، دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- العمار، خالد (2013). دراسة الحالة، جامعة دمشق، كلية التربية.
- غنيم، محمد عبد القادر (2004). مكانة الأبناء عند الآباء، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- فقيهي، محمد (2006). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، دراسة ماجستير غير منشورة، الرياض، السعودية، جامعة نايف للعلوم.
- فيصل، عباس (1997). علم نفس الطفل والنمو الانفعالي والنفسي، ط1، بيروت، لبنان، دار الفكر العربي.
- قوته، سمير (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير في الصحة العلمية، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.
- كامل أحمد، سهير (2000). الصحة النفسية والتوافق، الإسكندرية، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

- كامل، أحمد، سهير (1998). الطفولة بين السواء والمرض، د.ط، القاهرة، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
- لطفي محمد، عبدالله، نبوية (2000). مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- محمد بهلول، عائشة (2008). الحرمان من الأم وعلاقته بالنضج الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- محمد عبدالباقي، سلوى (2001). فن التعامل مع الطفل، د.ط، القاهرة، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
- محمد قاسم، أنسي (1994). مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين "دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- محمد قاسم، أنسي (1998). أطفال بلا أسر، ط1. مصر، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية.
- محمد، هناء أحمد (2003). العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال، العدد13–14– جزء2، مصر، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان.
- مخزومي، أبيل (2004). دليل العائلة النفسي، ط1، لبنان، دار العلم للملايين.
- ملحم، سامي (2000). مشكلات طفل الروضة (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية) ط1، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

- المليجي، عبد المنعم (2000). النمو النفسي، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.
- الميلادي، عبد المنعم (2004). الأبعاد النفسية للطفل د. ط، عمان، دار الفكر العربي.
- ميموني، بدرة (2003). الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- ياسر، إسماعيل (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

- Perron R., (1971). modeless d"enfant setenfants modeless, patis,puf.
- Gillbert, A. Michele(2000). behavioral problems of children involved in custody legislation thebyffer effect associated with having siblings master abstract international.37.
- Kurt, W. (2012). sos kinder dorfer (2000-2012)redaction hansheinereinpreckt Albert kelerinnsbrnckwuchensos kinder dorfvcrlag.
- Lemmon,John,(1998). Self-picture and the foster adolescent ,legal,and administrative implications – dissertation abstracts international,36(5) :3311.
- Porot, M. (1982). Le dessin de la famille .
- Zapher N.,and A.tasoy(2010).a study on the psychological adjustment of children in an orphanage, journal article,3.
- Sillamy N.,(1983).dictinnaire de la psychologie, bordas,paris.
- Nerid,J. R, & Greene, B. (2000) abnormal psychology in changing world, new jersey:prentice hall press,4 th ed.

- Reuchin (1992). Les metholigies de psychologie,pairs,puf.
- Tiffany.M.F.(2000). young children adaptations to repeated separation from their mothers, child development.
- Walfi V. (2007). ciparent death in childhood and later psychological adjustment-dissertation abstracts international 37(12-B) :6357.

تاريخ ورود البحث: 2017/1/12

تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2017/6/12